مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في مجال التعليم

إعداد

أ/ مني مبارك صالح القاسمية
ماجستير القيادة التربوية الجامعة العربية المفتوحة
سلطنة عمان

المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

المستخلص

ستهدف الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة، وسيتكون مجتمع الدراسة من المخططين والمعنيين بالتخطيط التربوي في سلطنة عمان، بالإضافة إلى القياديين التربويين ، وستشتمل الدراسة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وستستخدم الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وسيتم الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، ومن المتوقع الوصول إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود دور هام للتخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة في مكاتب التعليم، وسوف تشتمل الدراسة على عدد من التوصيات أهمها: تعزيز المؤسسات التربوية التي تلتزم بتطبيق التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة بما يحفز الجميع في المجتمع العماني على السير على خطاها.

الكلمات المفتاحية: *التخطيط الاستراتيجي، التنمية المستدامة، مكاتب التعليم.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

Abstract

The study aims to identify the role of strategic planning in achieving sustainable development. The study population will consist of planners and those concerned with educational planning in the Sultanate of Oman, in addition to educational leaders. The study will include a randomly selected sample from the study population. The researcher will use the descriptive approach as the study methodology and the questionnaire will be employed as the tool. The study is expected to yield several results, with the most significant being the pivotal role of strategic planning in achieving sustainable development within educational offices. It will also offer several recommendations, primarily emphasizing the need to strengthen educational institutions committed to implementing strategic planning for sustainable development, thereby encouraging widespread adoption throughout Omani society

Keywords: *Strategic Planning, Sustainable Development, Educational Offices.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

المقدمة

تمتع الإنسان منذ وجوده بالكثير من الثروات الطبيعية والبيئة الغنية التي ساهمت ببقائه واستمراريته على وجه الأرض، وأنعم الله عليه بالنعم والخصائص وأهمها العقل، الذي سخره الله تعالى للإنسان لتحقيق احتياجاته وتطوره عبر العصور. غير أن سوء استخدام هذه الثروات والتكاثر السكاني، والتقدم العمراني والاكتشافات التكنولوجية والتقنية وغيرها من العوامل أدت إلى تهديد هذه البيئة وظهور الكثير من الأزمات مثل تغير المناخ، التصحر، الفقر، الجوع، عدم المساواة، غياب فرص التعليم للجميع، وغير ذلك. وتطلبت هذه القضايا تصورات علمية تقدم الحلول وتسهم في المحافظة على الموارد الطبيعية، مع العمل على ضمان الرخاء والصحة والمستوى المعيشي الجيد لجميع سكان العالم. وإذ يزداد التعقيد في العمل التنظيمي في ظل الأزمات الحاصلة والتطورات المتلاحقة، جاء التخطيط الاستراتيجي كأحد أهم الأساليب للتعامل مع المواقف المستجدة واستشراف المستقبل، ووضع الخطط الاستراتيجية بحسب ما يتوفر من موارد وثروات.

عرف الخزيري وآخرون (٢٠٢١) التخطيط الاستراتيجي بأنه عملية شاملة تتضمن استشراف المستقبل، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، بالإضافة إلى وضع رؤية ورسالة للمؤسسة وتحديد الأهداف للانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع المطلوب. واكتشاف نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، بالإضافة إلى مواجهة التحديات والتهديدات، ووضع الاستراتيجيات والسياسات اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة والاستفادة من الإمكانات البشرية الموارد والموارد المتاحة، وإعداد الخطط ومتابعة تنفيذها، بالإضافة إلى صياغة رؤية ورسالة المؤسسة وتعزيز قيمه.

ويعمل التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في القطاع التربوي ليسهم في تطوير المؤسسات التربوية والعملية التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة وإشراك المجتمع المعني وأصحاب القرار لوضع الرسالة والرؤية لها بما يتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة، ومواكبة التغييرات الحالية ومواجهة التحديات مثل النقص في الموارد المالية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

والطفرة السكانية، والثورة المعلوماتية والعولمة. ما يعطي نظرة مستقبلية للمؤسسة تكون قادرة على اتخاذ القرارات السليمة ورفع مستوى التعليم والمخرجات النهائية (ملاس والعمري، ٢٠١٩).

فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تهدف إلى تعزيز رفاهية البشرية في الوقت الحاضر وضمان هذا المستوى والرفاهية للأجيال القادمة، من خلال استغلال الموارد الطبيعية الموجودة مع الحفاظ عليها وتنميتها، والسعي إلى ضمان الاستقرار للأفراد وتطوير الاقتصاد، وتحقيق التكامل بين أبعادها الثلاثة (الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي) بما يؤمن طموحات واحتياجات المجتمع (باحمدان والديب، ٢٠٢٢). هذا ويعتبر رفع مستوى التعليم من أهم مؤشرات التنمية المستدامة، كونه قادر على تقديم الاحتياجات المهمة للأجيال في المستقبل، ويدل هذا المستوى ما تملكه الدول من رأس مال بشري، ومقياس للثراء والغنى والتطور الذي وصلت إليه المجتمعات (Imrani & Jafarov, 2023).

ونظرًا لدور التعليم المهم كمحرك رئيسي للتنمية المستدامة ودعم الموارد البشرية، التي تعتبر أساسية في هذه العملية، فقد جاء الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لتسليط الضوء على مدى أهمية التعليم الجيد. كما يسعى هذا الهدف إلى ضمان توفير تعليم عادل وشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. تم اختيار هذا الهدف بعد عمليات استشارية تضمنت الدول الأعضاء، بمشاركات واسعة من المعلمين، والمجتمعات المدنية، والنقابات، والمنظمات الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى معاهد البحوث، والقطاعات الخاصة. وبناءً من ذلك، بدأت الدول في تضمين التعليم كأولوية أساسية في خططها الاستراتيجية (اليونسكو، ٢٠٢٠).

في الساحة الوطنية، أثبتت سلطنة عُمان نفسها كواحدة من الدول الرائدة في سباق التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها. كشف تقرير الاستعراض الوطني التطوعي الأول لعُمان لعام ٢٠١٩ عن مدى التقدم الذي تحققه البلاد في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

لعام ٢٠٣٠، وذلك من خلال الأولويات الوطنية والتوجيهات الاستراتيجية، وضمن هذا السياق، تتبنى سلطنة عمان نظامًا تعليميًا شاملاً ومستداماً يواكب رؤيتها الاستراتيجية لعام ٢٠٤٠، ويُعزز البحث العلمي والإبداع والابتكار في جميع المجالات؛ لدعم اقتصاد المعرفة، ويؤكد على تطوير الكفاءات الوطنية ذات القدرات والمهارات الديناميكية. (المجلس الأعلى للتخطيط ٢٠١٩).

بناء على ما تقدم، تجد الباحثة أهمية في التعمق في البحث حول محور التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة خاصة في التعليم، وتحديد أهم المفاهيم المرتبطة بها، والعودة إلى ما توفر من أدبيات ودراسات سابقة تناولت هذه القضة للبناء عليها ومناقشتها؛ ليكون مرجعاً علميا للباحثين والمهتمين في المجال التعليمي. كما قدمت الباحثة خطة عملية تسهم في تطوير التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في مؤسسات سلطنة عُمان التربوية، بما يسمح بتحسين مستواها ورفع جودة المخرجات النهائية.

الإطار النظري

مقدمة

أحدث العولمة والثورة الصناعية الرابعة الكثير من التغيرات والتطورات المتسارعة، والتي أحدثت نقلة نوعية في كافة المجالات ومنها مجال التعليم؛ حيث تُعد العملية التربوية من أهم الركائز لتطور المجتمعات في ظل تلك المتغيرات السريعة، فأصبح التخطيط الاستراتيجي من الأسس والقواعد التي ترتكز عليها المؤسسات وخاصة المؤسسات التربوية؛ للمحافظة على بقاءها واستمرارها وتحقيق تطلعاتها نحو مستقبل أفضل. ففي هذا الفصل تقوم الباحثة بالتعمق في المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث، والاطلاع على ما سبق من دراسات وابحاث لتحديد التعريفات والمعارف المرتبطة به. كما تعمد الباحثة إلى تقديم لمحة حول محوري التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة كل على حدة والتخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في التعليم خصوصًا، لفهمها والتعرف على أهميتهما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ومعوقاتهما، وأخيراً ستقدم الباحثة خطة مقترحة يمكن تطبيقها في البيئة العمانية بما يعود بالنفع على القطاع التربوي ككل.

المبحث الأول: التخطيط الاستراتيجي:

يُعد التخطيط الاستراتيجي تطوراً فكرياً وأسلوباً حديثاً في علم التخطيط التربوي، فرضته المتغيرات المتسارعة على نظام التعليم، مما جعل المخططون التربويون يتبنون تخطيط التخطيط الاستراتيجي. حيث يقوم التخطيط الاستراتيجي بصياغة الاستراتيجيات وضمان تطوير أدائها وتميزها. أظهرت التجارب التطبيقية أن المؤسسات التي تتبنى ممارسة التخطيط الاستراتيجي تتفوق في الأداء والفعالية مقارنة بالمؤسسات التي لا تتبناه. يُعتبر التخطيط الاستراتيجي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تحسين الأداء، وتحديد توجهات المؤسسات، وفقاً لمبادئ وقيم السياسات والاستراتيجيات التي تعكس قيم المجتمع، والمبادئ الفعّالة للمؤسسة، وواقعها وظروفها المحيطة التي تؤثر في تحديد أولوياتها (سويلم، ٢٠١٥).

أولاً: مفهوم التخطيط الاستراتيجي

يُعد التخطيط الاستراتيجي من المفاهيم الإدارية الحديثة التي لاقت انتشاراً واسعاً وكبيراً في الآونة الأخيرة في الكثير من المجالات، ولكونه من المفاهيم الحديثة في المجال التعليمي، فإن الأمر يستلزم التعرف على المفاهيم الحديثة الخاصة به فيما يأتي:

يعرفه ملاس والعمري (٢٠١٩) بأنه "التخطيط الذي يتم من خلاله تنسيق موارد الدول أو المؤسسات مع الفرص المتاحة لها على المدى الطويل، وذلك بتحديد الأهداف المرجوة ووضع البدائل ومقارنة التكاليف والفوائد المرتبطة بها ثم اختيار البديل الاستراتيجي الأفضل ووصفه في برنامج زمني قابل للتنفيذ".

ويعرف الحبسي (٢٠١٩) التخطيط الاستراتيجي بأنه عملية منهجية منظمة، تعتمد الإجراءات والأساليب المناسبة؛ بهدف تحقيق الأهداف المنشودة لمستقبل أفضل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ويعرف سوكوغلو واردم (Sucuoglu & Erdem, 2021) التخطيط الاستراتيجي بأنه مجموعة من القرارات التي تتخذ في سبيل الاستخدام الأمثل والأكثر كفاءة للموارد في الإنتاج بما يتناسب مع احتياجات الجمهور المستهدف.

وتعرفه الباحثة بأنه عملية ممنهجة تعمل على استشراف المستقبل ووضع الخطط للمؤسسة بحسب ما تملكه من موارد وإمكانات وتوظيفها بأفضل السبل لتحقيق الأهداف المرغوبة وضمن فترات زمنية محددة.

ثانياً: مراحل التخطيط الاستراتيجي

بحثت العديد من الدراسات في موضوع التخطيط الاستراتيجي وحددت المراحل المرتبطة به، ويمكن تلخيصها بحسب دراسة داود (٢٠٢١) كما يلي:

وضع الرؤية للمؤسسة: وتشير إلى الوضع المستقبلي الذي تطمح للوصول إليه، والتي تعكس المواقف والظروف وتكون شاملة لجميع أنشطة المؤسسة.

تحديد رسالة المؤسسة: وتمثل الطريق الذي تسير عليه المؤسسة للوصول إلى الصورة المرغوبة، وتحدد سبب وجودها وترسم هويتها، وتضع الإطار الخاص بها الذي يشمل نشاطاتها ومجال عملها والسوق الذي تستهدفه. كما تتضمن الأهداف الأساسية التي تعنى بتأمين احتياجات الأفراد وتحديد القيم التي تلتزم بها والربط فيم بينها

التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية: وتشمل عملية دراسة للبيئة الداخلية بحيث يتم تحديد ما تملكه المؤسسة من نقاط قوة وما تعاني منه من نقاط ضعف لناحية الطاقات البشرية والمالية والمادية الحاضرة والمستقبلية، ودراسة للبيئة الخارجية من خلال تقييم واضح للمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقوى التنافسية وغيرها؛ لمعرفة ما يتوفر من فرص لاستغلالها، وما يهددها من مخاطر للتعامل معها،

وضع الأهداف التي تتسم بالواقعية والقابلية للقياس بحسب واقع المؤسسة، وانطلاقاً من التحليل البيئي لها؛ لتكون طويلة الأمد وقابلة للتحقيق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

تحديد الأهداف الاستراتيجية: يتم في هذه المرحلة وضع أهداف طويلة المدى بناءً لعمليات وتطلعات المؤسسة، ولأبد ان أن تكون الأهداف واقعية وقابلة للقياس والتحقيق؛ لتحقق الأهداف المنشودة، وما تصبو إليه المؤسسة.

صياغة الخطة الاستراتيجية: تُعد هذه المرحلة هي المرجلة الجوهرية في عملية التخطيط الاستراتيجي، حيث يتم في هذه المرحلة صياغة الخطة من خلال إيجاد مجموعة من الاستراتيجيات التي تربط بين مكونات المؤسسة البيئة الداخلية مع البيئة الخارجية؛ لتحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها، ونقل المؤسسة من الوضع الحالي إلى الوضع المرغوب والمأمول.

تنفيذ الخطة الاستراتيجية: وتشير هذه المرحلة تنفيذ الخطة الاستراتيجية عبر برامج وخطوات عملية، وبالاستفادة من الميزانيات المرصودة وباتباع الجدول الزمني المحدد.

الرقابة والمتابعة للخطة الاستراتيجية: ما يمثل مراقبة تنفيذ الخطط الاستراتيجية، ومتابعتها بدقة وفعالية بما يخدم الرسالة والأهداف الاستراتيجية، بحيث يتم العمل ضمن الأطر الزمنية والميزانيات المحددة.

وبعض الاطلاع على ما سبق من مراحل، تتفق الباحثة مع الترتيب المذكور، حيث أن التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة يبدأ من صياغة للرؤية الواضحة التي تتلاءم مع العصر الحالي وتحقق متطلباته، وتحديد للرسالة التي ترسم واقع المؤسسة بما يتناسب مع إمكانيتها. ليأتي التحليل البيئي ليعطي صورة واضحة للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة والتي تمثل نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص التي تحيط بها، وعليه تأتي الأهداف الاستراتيجية بناءً على نتائج التحليل البيئي لتكون منسجمة مع رؤية ورسالة المؤسسة والقيم التي تلتزم بها. وتليه مرحلة وضع الخطط الاستراتيجية التي يجب أن تتسم بالمرونة والواقعية وانطلاقًا مما تملكه المؤسسة من موارد وطاقات بشرية ومالية ومادية، وبجداول زمنية واضحة، ليتم رصد الميزانيات الضرورية لتطبيقها. وبعدها يأتي التنفيذ للخطط مع المتابعة والتقييم له بالطرق العلمية والموضوعية، ليكون الهدف النهائي نجاح التخطيط في تحقيق الأهداف المرغوبة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ثالثاً: أهمية التخطيط الاستراتيجي للتعليم

تظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي من عدة نواحي منها (اندراوس، ٢٠٢١):

- يساعد على توصيل وتوضيح رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها للعاملين والطلاب.
- استشراف التغييرات الممكن حدوثها في بيئة التعليمية وتوقع القضايا الاستراتيجية ووضع الخطط للتعامل معها
- المساهمة في تحديد الأولويات وتخصيص ما يفيض من موارد عند المؤسسة التعليمية.
- تحقيق التكامل بين الأنشطة الإدارية والتنفيذية للوصول إلى التكامل للأهداف.
- تحضير الكوادر في الإدارات العليا من خلال تعريفهم بالمشكلات الممكن حدوثها وطرق التفكير للتعامل معها، وإشراكهم في التخطيط ما يطور التفكير الشمولي عندهم لتحقيق التكامل بين الوحدات الفرعية والأهداف التنظيمية بشكل كامل.
- رفع القدرة عند المنظمة للتواصل مع مختلف المجموعات ضمن بيئتها وتوضيح الصعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيق التخطيط الاستراتيجي والتهديدات والمخاطر في وجه تحقيق المنظمة لأهدافها

يسهم التخطيط الاستراتيجي في تطوير التعليم على مختلف الأصعدة ومن الأمثلة على ذلك ما أشارت إليه دراسة الفيل (٢٠٢٤) إلى أن تطبيق الرؤية الاستراتيجية للتعليم يسمح بتوفير التعليم وضمان التدريب لجميع الأفراد، وذلك بمستوى عال من الجودة. كما أنها تسعى لبناء شخصية الفرد بشكل متكامل وتوظيف قدراته بأكبر درجة ممكنة، وتمكينه على مختلف الأصعدة، وفي إطار تنظيمي كفوء وعادل ومستدام متمحور حول المتعلم، بشكل متكامل بين التخصصات المتنوعة.

وتجد الباحثة أهمية جمة للتخطيط الاستراتيجي كونه عملية علمية تعطي للمؤسسة صورة دقيقة وواضحة عن واقعها، وبالتالي تسمح لها بتوظيف ما تملكه من طاقات وموارد على مختلف أنواعها في التخطيط للمستقبل والمواقف المستجدة، وإيجاد الحلول

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

للمشكلات، والتعامل مع المتغيرات والأزمات بشكل فعال. وفي مجال التعليم بالذات، يسهم التخطيط الاستراتيجي بتحديد نواحي القوة للعمل على تطويرها ونقاط الضعف للتعامل معها وإيجاد السبل للتخفيف منها وتخطيها. كما أنه يسمح باستغلال الفرص المتوفرة في محيط المؤسسة الخارجية، وتوقع المخاطر والتهديدات؛ للتخفيف من سلبياتها وتحويلها لصالح المؤسسة.

المبحث الثاني: التنمية المستدامة

ظهرت مفاهيم التنمية المستدامة في بداية القرن الحادي والعشرين، حيث تُعتبر هذه المفاهيم من أبرز المؤشرات التي تضمن استمرارية حياة البشرية. تُعتبر الاهتمامات بالتنمية المستدامة أحد الأولويات الرئيسية التي تتبناها دول العالم، حيث تسعى إلى تعزيز رفاهية مجتمعاتها وتطويرها، وتحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي وبيئي وإنساني. فقد جاءت قمة الأمم المتحدة التي عقدت عام ٢٠١٥ لتحديد ملامح المستقبل في التنمية المستدامة من خلال تحديدها ل ١٧ هدفاً للتمية المستدامة التي يتعين تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ (المفتي، ٢٠٢٠).

ويشير محارب (٢٠٢١) بأن الهدف السامي من التنمية المستدامة هو الوفاء بحاجات البشرية وتحقيق الرعاية الاجتماعية لها لفترة أطول، بالإضافة إلى المحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية، والتقليل والحد من التدهور البيئي، ولتحقيق ذلك؛ لأبد من تحقيق عملية التوازن والتكامل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وإدارة مواردها بالشكل الأمثل. وقد جاء التعليم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، مؤكداً على أهمية التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، بالإضافة إلى التعزيز من فرص التعلم للجميع، فهو هدف أساسياً قائم بذاته من ضمن الأهداف ال ١٧ هدفاً (الهدابية، ٢٠٢٣).

ومما سبق تستخلص الباحثة أن التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من عملية تنموية متوازنة متكاملة من مختلف المجالات، وهي لا تقتصر على دولة ما أو مجتمع ما، بل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

هي خطة منظمة عالمية تؤمن بها جميع الدول وتتشارك فيها. كما ان التنمية المستدامة تتضمن ١٧ هدفاً، ومن أهم الهدف الرابع هو التعليم، والذي يعتبر القوة الفعالة والحقيقية في تحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة

لقد تطور مفهوم التنمية المستدامة عبر العقود الماضية في ميادين تطبيقها، حيث بدأت بالتنمية الاقتصادية، ثم بالتنمية الاجتماعية، ثم بعد ذلك بالتنمية السياسية، وتليها التنمية الثقافية، ثم التنمية البيئة، فالتنمية الشاملة، وأخيرً للتنمية المستدامة، حيث أصبحت التنمية المستدامة مؤشراً رئيسيا في بداية القرن الواحد والعشرون، ومنها نستعرض بعض المفاهيم الحديثة والخاصة بها:

يعرف كمال (٢٠٢١) التنمية المستدامة بأنها "تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية والبيئية والتكنولوجية، أي تحقيق جميع أبعاد التنمية المجتمعية مع الحفاظ على الموارد البيئية وعدم إهدارها بما يؤدي إلى ضمان حق ألأجيال القادمة في الثروات الطبيعية وفي ديمومة واستمرارية حدوث التنمية في المستقبل". ويعرفها نجم (٢٠٢٣) بأنها "تتضمن نظامًا اجتماعيًا واقتصاديًا ومفاهيميًا يضمن استدامة الأهداف في شكل تحقيق دخل جيد وتطوير وتحسين حياة المجتمع في كافة المجالات وأيضًا تغير جودة الحياة وحماية النظم البيئية القيمة والمجتمعات الأخرى".

وتعرفها الباحثة بأنه مجمل الخطوات والعمليات التي تسعى لتحقيق الرفاهية في العيش والاحتياجات للمجتمع من خدمات تعليم وصحة ورفع للمستوى الاقتصادي، بشكل يضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة والاستفادة منها في الوقت الحالي بالطرق لتي تضمن استمراريتها واستدامتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ثانياً: أهمية التنمية المستدامة

تظهر أهمية التنمية المستدامة من خلال العديد من النواحي تذكرها الباحثة استنادًا إلى دراسة نجم (٢٠٢٣) كما يلي:

- تسهم في زيادة المعرفة والوعي حول المشاكل المرتبطة بالإنسان ومحيطه وبيئته، ورفع مساهمة الأفراد بإيجاد الحلول لها.
- تعمل على رفع مستوى الرفاهية والحياة في المجتمع والتركيز حول النوع وليس الكم.
- تسهم في تحسين وتنمية احتياجات ومتطلبات الأفراد والمجتمعات على الدوام.
- تحسين مستوى المعيشة في المجتمع عبر زيادة الناتج القومي الإجمالي وتطوير الخدمات الصحية والعمل على القضاء على الفقر، ونشر التعليم الجيد والشامل للجميع، بالإضافة إلى توفير الفرص لهم.
- رفع الوعي عند الأفراد بأهمية التكنولوجيا والتقنيات المتطورة في التنمية وتوظيفها لتحقيق اهداف المجتمع ورفع مستوى الحياة والرفاهية.

وإذ تتفق الباحثة ما سبق من نقاط، تجد أن التنمية المستدامة لها أهمية كبيرة في الحفاظ على المصادر الطبيعية ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، ورفع مستوى المعيشة وتحقيق المساواة بين الجنسين وفي التعليم، وفي تأمين الخدمات الصحية والاجتماعية، ورفع الوعي عند جميع الأفراد في مختلف الفئات العمرية بأهمية العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في جميع دول العالم.

ثالثاً: أبعاد التنمية المستدامة

تشتمل التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد: بيئية، اجتماعية، اقتصادية، وفصلها الباحثون في دراساتهم كما يلي (الكحالية وشحات، ٢٠٢١):

البعد البيئي: تشير إلى ترشيد الاستفادة من الموارد الطبيعية، بحيث يتم استغلالها مع الحفاظ على النظم البيئية والتربة والغطاء النباتي وما يوجد من ثروات معدنية وطاقة متجددة وغير متجددة، والعمل على الحفاظ على التنوع البيولوجي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

البعد الاجتماعي: حيث يتم التركيز على الإنسان في التنمية، وذلك لإعداد الأفراد الفعالين في رفع مستوى الرفاهية، والوصول إلى المساواة بين الجنسين، مواجهة الفقر والجوع، تأمين الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد من خدمات تعليمية وصحية، بالإضافة إلى تنمية المعارف والمهارات لدى الأفراد، وتعزيز الشراكات المجتمعية بين المؤسسات والمجتمعات المحلية.

البعد الاقتصادي: يشير إلى التعامل مع التغييرات الاقتصادية بما يعمل على تحقيق الرفاهية، ورفع حصة الفرد من الموارد والخدمات اللازمة للإنتاج، وبالتالي التخفيف من الفقر، وتحقيق الاستدامة الاقتصادية، والحفاظ على الموارد ورأس المال في الوقت نفسه.

أما أهداف التنمية المستدامة فتتمثل ب١٧ هدف هي: بالقضاء على الفقر، القضاء على الجوع، الصحة الجيدة والرفاه، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة والنظافة الصحية، طاقة نظيفة واسعار معقولة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، الحد من أوجه عدم المساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدل والمؤسسات القوية، وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف (الأمم المتحدة، ٢٠١٨، المشار إليها في الزيدات، ٢٠٢٢).

ومن وجهة نظر الباحثة، إن التنمية المستدامة تشتمل على الأبعاد الثلاثة: البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية والتي تتمثل بالأهداف ال١٧ المذكورة أعلاه، بحيث تكون هذه الأهداف متكاملة فيما بينها، وليست منفصلة أو مستقلة بذاتها ويسهم تحقيق كل هدف في تحقيق جميع الأهداف ورفع جودة الحياة للبشرية. وهو ما يتطلب تضافر الجهود الدولية والمحلية، أفرادًا وجماعات للوصول إلى تلك الأهداف بفعالية وكفاءة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

المبحث الثالث: التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في مجال التعليم

أولاً: التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في مجال التعليم

مع تخطي عدد سكان العالم عتبة السبعة مليارات نسمة والتناقص المستمر للموارد الطبيعية المتوفرة، تزداد الحاجة للعيش المستدام لضمان ازدهار الأجيال القادمة. ويشكل التعليم من أجل التنمية المستدامة أحد أهم الأسباب الذي يسعى على تشجيع الأفراد من المتعلمين ليصبحوا مواطنين مسؤولين في المستقبل، ويكونوا على توجه وإدراك لأهداف التنمية المستدامة وامتلاك للمهارات والقدرات التي تمكنهم من تحقيقها (Egana Del Sol, 2019).

يسهم التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في مجال التعليم إلى تحقيق العديد من الأهداف مثل تأمين تعليم عال الجودة ومؤمن للجميع ضمن أطر مؤسساتية ذات كفاءة عالية وعادلة، وإعداد المواطن ليكون قادرًا على تحمل المسؤولية والإبداع واحترام الاختلاف، والتعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية. يتطلب نجاح هذا التخطيط تطوير مجالات التعليم على ضوء التنمية المستدامة، ووضع الإجراءات والتشريعات التي تضمن الالتزام بالتخطيط الاستراتيجي بمشاركة جميع الأطراف المعنية وتكاملها فيما بينها (كمال، ٢٠٢١).

وتتضمن الاستراتيجيات للتنمية المستدامة الأبعاد الرئيسية لها، وتأتي ضمن ثلاثة أبعاد رئيسية تترابط وتتكامل فيما بينها وهي البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، بحيث يتم العمل على تطوير جودة الحياة بحيث يتم المحافظة على حق الجيل الصاعد بمستقبل أفضل. وتهدف هذه الأبعاد إلى تحقيق الإنماء والقضاء على الفقر وتوفير احتياجات الأفراد من تعليم وصحة وحماية اجتماعية، وفرص عمل وغير ذلك. وتظهر التحديات والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات في وجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة ما يتطلب تطبيق تخطيط استراتيجي شامل يتضمن الرؤية الواضحة والخطط الاستراتيجية لمواجه المخاطر والاحتمالات التي يعيشها العالم (مرسي، ٢٠٢٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

هذا ويرتبط التعليم بالتنمية المستدامة ويسهم في تحقيق أهدافها من خلال إعداد المتعلمين وإكسابهم المعارف والقيم والمهارات وتطوير الكفاءات لديهم بشكل يسمح لهم بتحمل المسؤولية ومواجهة التحديات التي يعيشونها، من قضايا عالمية مثل تغير المناخ والمشكلات البيئية وانخفاض مستوى التنوع البيولوجي وازدياد الفقر والتمييز العنصري، وذلك ضمان تنمية مستدامة. كما أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يسهم في تزويد المتعلمين بالقدرة على اتخاذ القرارات السليمة وإيجاد الحلول للتحديات المستقبلية، وتحقيق التعلم مدى الحياة ما يفرض على المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها تطوير التعليم فيها ليكون شاملًا قضايا التنمية المستدامة وتنمية الكفاءات المرتبطة بها لمعالجتها (الزيدات، ٢٠٢٢).

وقد أشارت دراسة داود (٢٠٢١) إلى أن التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في الدول والمجتمعات والمنظمات، له أثر كبير في تطوير الثروات البشرية وإطلاق القدرات المبدعة والمبتكرة، كما أنها تسمح من خلال التحليل البيئي انطلاقًا من مدخل التنمية المستدامة، إلى تحديد ما يتوفر من فرص وما يوجد من مخاطر وتهديدات للتعامل معها، كما أن التحليل للبيئة الداخلية يعطيها فكرة واضحة عن ما لديها من نقاط قوة وما يعيق تقدمها من نقاط ضعف، بحيث يمكن للمؤسسة وخاصة التربوية، أن تضع الرؤية والرسالة والأهداف ضمن إطار يسهم في تحقيق جميع أبعاد التنمية المستدامة.

وفي سلطنة عمان تم وضع الجهود المختلفة في مجال التخطيط الاستراتيجي خاصة في مجال التنمية المستدامة ومنها إطلاق جائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في البيئة المدرسية والتي تهدف إلى رفع الوعي حولها والعمل على تحقيقها ضمن البيئة التربوية وفي المجتمع المحلي، وتطوير المهارات والقيم والكفايات عند الأفراد للوصول إلى أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة. كما تسعى إلى تطوير شخصية المتعلمين وغرس قمي المواطنة لديهم، وتعزيز هويتهم العمانية، وإكسابهم مهارات القرن الواحد والعشرين، لمواجهة قضايا العصر وتحدياته. وتشمل هذه الجائزة ثلاثة محاور: المحور البيئي والصحي الذي يركز على إرساء مفهوم التنمية المستدامة عبر تطبيق المشاريع المساهمة في رفع الوعي البيئي والقضايا العالمية في هذا المجال والأساليب الصحية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وذلك ضمن بيئة تربوية آمنة ومحفزة. المحور الاجتماعي الذي يعمل على الحفاظ على الثقافة العمانية وتعزيز الهوية الوطنية، والمحور الاقتصادي الذي يشمل إيجاد منهجية تساعد المتعلمين على التعامل مع المتغيرات الاقتصادية عبر مشاريع يشارك فيها المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة (ابراهيم والنافعي، ٢٠٢٠).

أما دراسة الكحالية وشحات (٢٠٢١) فقد وجدت أن الكتب الخاصة بمناهج العلوم للصف الرابع في مدارس السلطنة تحتوي على جميع الأبعاد للتنمية المستدامة، وقدمت توصياتها بتضمين المنهج القضايا الفرعية بشكل أكبر كونها من القضايا المهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد ظهرت جهود السلطنة في مواكبة التوجه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تضمين المؤشرات في الخطط التنموية الخمسية، ووضع ميثاق الاستدامة سنة ٢٠١٨، لتطوير الأنشطة التي تعمل على تحقيق الاستدامة، ووضع رؤية عمان ٢٠٤٠ لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ووضع الخطط المستقبلية بحسب هذه الرؤية التي تعطي أولوية للتعليم واللحاق بالركب المعلوماتي والرقمي الحاصل (الحرملية، ٢٠١٩).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة يسهم في وضع رؤية ورسالة للمؤسسة التربوية تكون متلائمة مع أهداف التنمية المستدامة، وصياغة الخطط الاستراتيجية بحسب التحليل البيئي للمؤسسة والخطط الاستراتيجية القائمة على تلك الأهداف. وتجد أهمية للعمل ضمن هذا التوجه في القطاع التربوي نظرًا للتوجه العالمي لتحقيق التنمية المستدامة، التي تعمل على تحقيق الرفاهية والعيش الكريم والاحتياجات الضرورية للشعوب. وفي ظل الأزمات المتلاحقة والتعقيدات الحاصلة لا بد من تخطيط واضح ودقيق وتنفيذ عملي وتقييم فعال له للتطوير والتحسين المستمر. وهي تجد أن السلطنة تبذل الجهود في تضمين أهداف التنمية المستدامة في المجال التعليمي والعمل على تطبيق التخطيط الاستراتيجي لتحقيقه من خلال رؤية عمان ٢٠٤٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

واستراتيجية التعليم التي تعمل على إكساب المواطن العماني المهارات الضرورية للنجاح في سوق العمل وتطوير البحث العلمي وتحويل المجتمع نحو مجتمع معرفي.

ثانياً: معوقات التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في التعليم

يواجه التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة العديد من المشاكل والصعوبات أهمها النقص في التمويل والميزانيات والموارد المالية اللازمة لتحقيق أهداف التخطيط، النقص في الدعم من القيادات والإداريين، انخفاض التمويل من الحكومات ما يضع قيودًا على تنفيذ الخطط. إضافة إلى ما سبق، فالتضارب بين الآراء والمواقف للأفراد والمشاركين في التخطيط يخفف من الدعم الجماعي لتطبيق السياسات المطروحة، وغياب الرؤية والإدراك الكافي لأهمية تضمين التنمية المستدامة في التخطيط الاستراتيجي، وانخفاض المشاركة من المجتمع المحلي، العمل الفريق الضعيف، والتواصل غير الفعال تشكل عوائقًا أمام إنجاح التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة (Leal Filho et al., 2019).

وتجد الباحثة أن المعوقات عديدة في تحقيق التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في القطاع التربوي منها ما هي معوقات مادية تتمثل في ارتفاع تكاليف التخطيط الاستراتيجي مثل تأمين احتياجات التخطيط المادية كالأجور والرواتب والميزانيات لتنفيذ الخطط واحتياجات التجهيزات الالكترونية والبرمجيات وشبكات التواصل والانترنت وغيرها، ومنها ما هو مرتبط بقلة الكوادر المتخصصة والمخططين الاستراتيجيين والمتخصصين في مجال التنمية المستدامة. إضافة إلى ضعف الوعي عند القيادات التربوية والتربويين العاملين في المؤسسات بأهمية التخطيط الاستراتيجي وخاصة للتنمية المستدامة، وضرورة تطبيقها والعمل على إنجاحها، وينعكس سلبًا على النتائج المرغوبة للتخطيط.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تطرح الباحثة في الجزء التالي مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية المستدامة، والتخطيط الاستراتيجي لتحقيقه، خاصة في المجال التربوي. وقد سعت الباحثة إلى الحصول على الأبحاث الحديثة التي تسمح بتوسيع المدارك والاستيعاب لمختلف المفاهيم المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والإيجابيات والفوائد التي تنطوي ضمن هذه المحاور. هذا وتقوم الباحثة بالمقارنة بين الدراسات السابقة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، بعد عرضها، من ناحية الأهداف، المنهج المتبع، الأدوات والعينات المستخدمة، مع الحرص على ترتيبها ضمن محورين: دراسات باللغة العربية ودراسات باللغة الأجنبية، وترتيبها في كل محور من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية

هدفت دراسة الفيل (٢٠٢٤) إلى تقديم تصور مقترح لتكوين اختصاص علم النفس التربوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر" ٢٠٣٠. طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم تنفيذ التحليل الرباعي الاستراتيجي لواقع الجامعة المصرية. وقد تم توظيف الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بموضوع البحث لتجميع المعلومات وتنفيذ التحليل الرباعي. توصلت الدراسة إلى عرض نتائج هذا التحليل وتقديم تصور مقترح شمل ثلاث مجالات تتكامل فيما يبينها وهي مجال التعليم والتعلم، مجال البحث العلمي، ومجال خدمة المجتمع. كما تضمن هذا التصور المنطلقات، الأهداف الاستراتيجية، الخطة التنفيذية لكل مجال مع الهدف مؤشرات الأداء ومسؤولية التنفيذ له، والمعوقات التي يمكن أن تواجهه.

قدم نجم (٢٠٢٣) دراسة حول دور التخطيط الاستراتيجي في التنمية المستدامة في ديوان وزارة التربية العراقية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتألفت العينة من ٦٠ فردًا من العاملين في ديوان الوزارة، واعتمدت الاستبانة كأداة لتجميع الاجابات من أفراد العينة وتحليلها. أظهرت نتائج الدراسة تسجيل علاقة ارتباطية إيجابية ومعنوية بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة، وبين الخطوات التخطيطية، الرؤية، الرسالة، والأهداف وبين التخطيط الاستراتيجي.، ووجود إدراك عند أفراد العينة بمستوى التخطيط الاستراتيجي بشكل مقبول. وقدمت الدراسة بناء على النتائج التي توصل إليها، توصيات مثل ضمان التفاعل والتكامل بين جميع المستويات الإدارية في عملية التخطيط الاستراتيجي بشكل أكبر، رفع الوعي بثقافة التخطيط الاستراتيجي وبالتنمية المستدامة، وتوظيف التكنولوجيا في العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

عملت دراسة باحمدان والديب (٢٠٢٢) إلى تقصي دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة بين ١٩٩٠ و٢٠١٩. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستندت إلى الوثائق التي أصدرتها الجهات المختصة لتجميع البيانات والمقارنة فيما بينها وتحليلها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الإنفاق على التعليم والناتج الإجمالي المحلي جاءت موجبة معنوية، وعلاقة عكسية لعدد الطلاب لكل معلم مع الناتج المحلي، وعلاقة سببية موجبة بين الإلمام بالقراءة والكتابة مع التنمية البشرية. وبشكل عام ظهر دور للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة، وأوصت الدراسة العمل على تطوير المناهج وإكساب المتعلمين المهارات الحياتية إلى جانب المهارات التعليمية، وضمان إعداد فعال للمعلمين والقياديين التربويين.

سعت دراسة الزيات (٢٠٢٢) إلى تحديد دور المديرين في المدارس الخاصة لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بحسب آراء المعلمين في العاصمة عمان. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات على عينة من ٥٠١ معلم ومعلمة. سجلت نتائج الدراسة درجة مرتفعة لدور المديرين في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بحسب إجابات أفراد العينة، كما ظهرت الفروق ذات الدلالة الإحصائية بحسب متغير الجنس لصالح الذكور، المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس، ومتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة ٥-١٠ سنوات. وقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

أوصت الدراسة برفع الوعي عند المديرين بالهدف الرابع للتنمية المستدامة من خلال الدورات التدريبية، وإرساء الخطط الشاملة لتطوير قدراتهم على تطبيقه.

هدفت دراسة اندراوس (٢٠٢١) إلى تقصي أثر التخطيط الاستراتيجي لخدمات التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في محافظة الإسكندرية. وقد طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبانة كأداة بحثية على عينة من ٧٣ فردًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية. أظهر تحليل نتائج الاستبانة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا، طردية ومتوسطة، بين القرارات الاستراتيجية، الرقابة الاستراتيجية، استخدام لمعلومات المرتدة والإجراءات التصحيحية، ومستوى تحقيق التنمية الاستدامة بحسب إجابات أفراد العينة. وقد تبين وجود قصور في فهم الرؤية والرسالة والأهداف، وضعف في توظيف التحليل البيئي مع إغفال لدور الرقابة الوقائية. وبناء على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتنفيذ الندوات والمؤتمرات لرفع الوعي بالتنمية المستدامة، تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة عند العاملين في الجامعة، وتفعيل الرقابة الاستراتيجية قبل البدء بالعمل.

بحثت دراسة داود (٢٠٢١) في واقع التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي بالكويت، وتقديم مقترحات تسهم في تصميم خطة استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة. طبقت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الوثائق الخاصة بالخطط الاستراتيجية وعلى الدراسات والمراجع السابقة لجمع البيانات وتحليلها، كما تم تطبيق استبانة على عينة من ٣٥٦ فردًا منتمين إلى الجامعات الكويتية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متطلبات التخطيط الاستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة هي متوفرة بشكل متوسط إلى مرتفع، كما سجلت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشرات التي تدل على توفر متطلبات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة المتحققة. أوصت الدراسة بالعمل على نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي والدور الذي لها في تحقيق التنمية المستدامة، وضم الكوادر المتخصصة في مجال التنمية المستدامة إلى الجامعة، كما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

قدمت مقترحات منها تنفيذ الدراسات الميدانية حول دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي الكويتية.

عملت دراسة الكحالية وشحات (٢٠٢١) على استكشاف مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس بسلطنة عمان. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى من خلال بطاقة للتحليل تضمنت الأبعاد التالية: البعد البيئي، البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي. أظهرت نتائج الدراسة أن الكتب احتوت على جميع الأبعاد للتنمية المستدامة، وحل البعد الاجتماعي في المركز الأول، ثم البعد البيئي وبعده البعد الاقتصادي. أوصت الدراسة بالعمل على أن يتضمن محتوى منهج العلوم القضايا الفرعية بشكل أكبر على قدر أهميتها في مجال التنمية المستدامة.

سعت دراسة كمال (٢٠٢١) إلى تصميم تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ للمتعلمين في الصف الثانوي الأول انطلاقًا من رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، وأُلأثر الذي لديه على تطوير الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية عند المتعلمين. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبة مثلن مجموعة تجريبية واحدة، وتم تطبيق مقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي واختبار مواقف القيم الوطنية كاختبارات قبلية وبعدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، وقد تبين وجود أثر كبير لتدريس الوحدتين التجريبيتين على المجموعة التجريبية في تطوير الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية عند المشاركات. أوصت الدراسة بتطوير الأساليب التعليم والتعلم لمنهج التاريخ وتوظيف التصور المقترح لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية "رؤية مصر ٢٠٣٠" وتنفيذ الدورات التدريبية للمخططين للمناهج في ضوء هذه الرؤية، وتنمية الأداء التدريسي للمعلمين في تطوير القيم الوطنية لدى الطلاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

هدفت دراسة ابراهيم والنافعي (٢٠٢٠) إلى البحث في دور المشاريع التربوية المشاركة في جائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في تطوير مهارات ريادة الأعمال عند المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. طبقت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من ٤٠٦ أفراد من المتعلمين. طبق الباحثان الاستبانة على أفراد العينة ووظفاها كأداة بحثية لتجميع المعلومات والبيانات منهم، لتظهر نتائج الدراسة أن دور المشاريع المذكورة جاء متوسطًا على جميع الأبعاد المتمثلة بمهارة إدارة الأعمال، مهارات التواصل الاجتماعي، المهارات التحليلية، والمهارات الشخصية. في حين لم تظهر الفروق الدالة إحصائيًا بحسب متغير الصف الدراسي، بينما ظهرت بحسب متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير التخصص لصالح المواد التطبيقية. أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها وضع التشريعات والقوانين لدعم هذه المشاريع، تأمين الميزانيات لمشروعات تعلم ريادة الأعمال، تطوير اللجنة المسؤولة عن جائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة.

عملت دراسة مرسي (٢٠٢٠) على تقديم تصور مقترح لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ من مدخل توأمة التعليم الجامعي. وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي وتم العودة إلى ما سبق من دراسات وأدبيات ومراجع سابقة لتجميع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة وتحليلها واستخلاص النتائج منها. وقد شملت الدراسة عرض الإطار النظري لتوأمة التعليم الجامعي وأهم الجهود المبذولة في هذا المجال في مصر على ضوء التجارب العالمية الرائدة، كما تم تحليل لفلسفة استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، وتحليل لأهداف التعليم الجامعي في هذه الاستراتيجية، لتخلص الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لها تضمن فلسفة التصور، منطلقات التصور، أهدافه، آليات تنفيذه والمعوقات التي قد تواجهه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

الدراسات الأجنبية

عملت دراسة امراني وجافاروف (Imrani & Jafarov, 2023) على تقديم نموذج اقتصادي–جغرافي عام واستكشاف امكانية تطبيقه باستخدام عدة معايير لتحقيق التنمية المستدامة في الإنتاج والتعليم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم الاعتماد على ما قدمته العديد من الأبحاث لاستخلاص النتائج وتوظيفها في تصميم النموذج المقدم. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن القوة لاقتصادية تعكس العناصر الاجتماعية والبيئية والقدرة على الإنتاج. كما أن القدرة تتضمن الانجازات العلمية والتقنية ومستوى التعليم. وقدمت الدراسة نموذجًا مقترحًا للتنمية المستدامة في الإنتاج والتعليم، تكمن ايجابيات المقترح في تحقيق احتياجات الأفراد في المستقبل من خلال التنمية المعقدة. أوصت الدراسة بالعمل على تطبيق النموذج وتوظيفه في هذا المجال.

سعت دراسة سوكوغلو واردم (Sucuglu & Erdem, 2021) إلى تقصي أُثر التخطيط الاستراتيجي المستدام في مدارس التعليم الأساسي في تركيا على فعالية ممارسات ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الإداريين والمعلمين فيها. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكمي وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ فردًا نفذوا استبانة حول موضوع البحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي المستدام يسهم بشكل كبير في تطوير الإدراك لفعالية ممارسات إدارة الجودة الشاملة، في حين تبين وجود قصور في تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المدارس وخاصة فيما يخص إدارة الجودة الشاملة، والحاجة إلى تضمين مبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة في الأنشطة الخاصة بالعملية التعليمية. أوصت الدراسة بتنفيذ المزيد من الدراسات المشابهة وتحديد مستوى الأداء عند المعلم والمدير في سياق التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.

هدفت دراسة اجانا دل سول (Egana del Sol, 2020) إلى تحديد أبرز الاستراتيجيات والقضايا الخاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة. وهي دراسة مرجعية استندت إلى ما سبق من مراجع وأدبيات مرتبطة بموضوع الدراسة، لتحليل المعلومات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

والبيانات وتقديم النتائج بناء عليها. أشارت الدراسة على أن التعليم للتنمية المستدامة يلعب دورًا مهمًا في تحويل الاتجاهات نحو أنظمة مؤسسية تهدف إلى التخفيض في التكاليف وزيادة الفعالية، حيث يتم تطوير المناهج ليصبح تركيزها على إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد والمناقشة والحوار للاندماج في القضايا الإنسانية والحياتية التي تواجههم خارج غرفة الصف، ما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. أوصت الدراسة بالعمل على تنفيذ المبادرات التي توضح مفهوم وأثر التعليم من أجل التنمية المستدامة.

هدفت دراسة دانكيفيتش وآخرون (Dankevych et al., 2020) إلى البحث في فعالية التخطيط الاستراتيجي في ادارة التنمية المستدامة في الدول الأوروبية وأوكرانيا، بناء على تحليل المؤشرات التي تعكس واقع تحقيق الأهداف والخطط للتنمية المستدامة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٩، والاتجاهات الحديثة في تحديد العناصر الإدارية الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية للتنمية المستدامة. أظهرت نتائج الدراسة تقدم تدريجي في تحقيق مستوى ملموس لأهداف التنمية المستدامة، حيث برز اتجاه متصاعد لدول الاتحاد الأوروبي في تحقيق الهدفين الأول والعاشر، في حين بقيت التحديات في تحقيق الأهداف ١١ إلى ١٣. أما بالنسبة لأوكرانيا، فظهرت صعوبة لديها في أهداف التنمية المستدامة، وتحديات في تحقيق المساواة في التعليم والحصول على الطاقة النظيفة، والشراكات لتحقيق الأهداف، في حين حققت هدف القضاء على الفقر والتخفيف من عدم المساواة.

عملت دراسة ليل فيلهو وآخرون (Leal Filho et al., 2019) على تعرف دور التخطيط في تطبيق التنمية المستدامة في سياق التعليم العالي وتحديد أبرز المعوقات في هذا المجال. طبقت الدراسة المنهج الوصفي وتم توظيف الاستبانة كأداة بحثية وتنفيذها من قبل عينة من ٣٩ فردًا من مؤسسات التعليم العالي من القارات الخمس. أشارت نتائج الدراسة إلى إلى حاجة العديد من الجامعات لتطوير الخطط التي تأخذ بعين الاعتبار القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة، وظهر القصور في تطبيق السياسات والأنشطة الخاصة بالتنمية المستدامة، إضافة إلى وجود العديد من العقبات مثل ارتفاع كلفة التخطيط للتنمية المستدامة والتنفيذ له. أوصت الدراسة بالعمل على إشراك جميع الوحدات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

الجامعية في التخطيط للتنمية المستدامة وتوفير الموارد المطلوبة ووضع إطار رسمي وواضح للتخطيط يتضمن جميع العناصر والأنشطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الاطلاع على ما ورد من دراسات سابقة في العديد من النواحي، بداية بالتأكيد على أهمية التخطيط الاستراتيجي بشكل عام وتطبيق التخطيط الاستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات التربوية بشكل خاص. حيث استندت إليها لبناء الإطار النظري وتنظيمه، وتضمين المفاهيم المهمة فيه وتحليلها. كما أنها تسعى إلى توظيف هذه الدراسات من مضمون نظري ونتائج وتوصيات لصالح تصميم وتقديم خطة عملية يمكن توظيفها في مؤسسات سلطنة عمان التربوية بما يعود بالنفع عليها وعلى السلطنة ككل.

وقد وجدت الباحثة أن جميع هذه الدراسات أجمعت على أهمية السعي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتركز عمل العديد منها على الإشارة إلى الدور المهم للتخطيط الاستراتيجي لتحقيق هذه الأهداف والعلاقة الإيجابية فيما بينها. وتتفق الباحثة مع هذا المفهوم إذ أن تحقيق الأهداف للتنمية المستدامة والتي هي شاملة لمختلف نواحي الحياة البشرية تتطلب تخطيطًا علميًا وواضحًا، يكون ممنهج ودقيق وقادر على الوصول إلى الأهداف المرغوبة وتوظيف الموارد المتوفرة لرفع مستوى المؤسسات التربوية وتوجيهها نحو التنمية المستدامة.

من ناحية الأهداف

اتفقت دراسة نجم (٢٠٢٣) مع دراسة اندراوس (٢٠٢١) ودراسة جانكيفيتش وآخرون (Dankevych et al., 2020)، ودراسة ليل فيلهو وآخرون (Leal Filho et al., 2019) في البحث حول دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة، في حين اختلفت دراسة انجم (٢٠٢٣) في العمل على دراسة هذا الدور في بيئة وزارة التربية، بينما اتجهت دراسة اندراوس (٢٠٢١) في البحث في التعليم العالي، أما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

جانكيفيتش وآخرون (Dankevych et al., 2020) فقد عملوا على صعيد دول ومقارنة بين الاتحاد الأوروبي واوكرانيا. دراسة سوكوغلو واردم (Sucuglu & Erdem, 2021)

هذا واتفقت دراسة الفيل (٢٠٢٤) مع كل من دراسة داود (٢٠٢١)، دراسة كمال (٢٠٢١)، دراسة مرسي (٢٠٢٠)، ودراسة امراني وجافاروف (Imrani & Jafarov, 2023) في السعي إلى تقديم تصور مقترح قائم على محور التنمية المستدامة، واختلفت كل منها في المتغيرات والتوجه لها. فتركز عمل الفيل (٢٠٢٤) في اقتراح تصور لتكوين اختصاص علم النفس التربوي على ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠، في حين اختلفت دراسة كمال (٢٠٢١) في توجيه التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ للصف الثانوي الأول.

هذا واتفقت دراسة باحمدان والديب (٢٠٢٢) مع دراسة اجانا دل سول (Egana del Sol, 2020) في تقصي موضوع بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، أما الزيات (٢٠٢٢) فركز على دور المديرين في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

تشابهت دراسة الكحالية والشحات (٢٠٢١) مع دراسة ابراهيم والنافعي (٢٠٢٠) بكونهما دراستان عمانيتان عملتا ضمن محور التنمية المستدامة واختلفتا في التطبيق حيث بحثت دراسة الكحالية والشحات (٢٠٢١) في مدى تضمن منهج العلوم المطور للصف الخامس بسلطنة عمان لأبعاد التنمية المستدامة، أما ابراهيم والنافعي (٢٠٢٠) فقد تركز عملها في مدى مساهمة المشاريع التربوية المشاركة في جائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في تطوير مهارات ريادة الأعمال عند المتعلمين.

وتخلص الباحثة إلى أن جميع الأهداف التي وردت سابقًا على تنوعها تسهم في التحقق من ضرورة التخطيط الاستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، ومدى أهمية تضمين الأهداف للتنمية المستدامة في الخطط التربوية والعملية التعليمية.

من ناحية المنهج

اتفقت معظم الدراسات السابقة على اعتماد المنهج الوصفي حيث أنها تتلاءم مع الأهداف التي وضعتها لتحقيقها، فقد سعت إلى وصف ظاهرة محددة وتجميع البيانات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

والمعلومات عنها من خلال أفراد المجتمع المرتبط بموضوع الدراسة، لاستخلاص النتائج منها وتقديم التوصيات التي تسهم في تطوير هذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.

وقد تميزت دراسة كمال (٢٠٢١) في اعتماد المنهج التجريبي للبحث في أثر تطبيق التصور المقترح لتطوير الوعي بأبعاد الأمن الوطني والقيم الوطنية بناء على رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

وبرأي الباحثة أن هذه المناهج تتناسب مع أهداف الدراسات حيث انها تسمح بوصف الظواهر وتحليلها وتقييم أثرها على المجتمع الذي يتم تطبيق الدراسات فيها.

من ناحية العينة

تنوعت العينات المستخدمة بحسب البيئة التي يتم تطبيق الدراسة فيها، فتكونت بعض منها من المعلمين والأساتذة مثل دراسة الزيات (٢٠٢٢) ودراسة اندراوس (٢٠٢١)، والعاملين في وزارة التربية كما في دراسة نجم (٢٠٢٣)، والمتعلمين مثل دراسة كمال (٢٠٢١) وابراهيم والنافعي (٢٠٢٠).

في المقابل، اعتمدت بعض الدراسات الأخرى على الوثائق المتوفرة والمراجع السابقة مثل دراسة الفيل (٢٠٢٤)، دراسة باحمدان والديب (٢٠٢٢)، دراسة الكحالية وشحات (٢٠٢١)، دراسة مرسي (٢٠٢٠)، دراسة امراني وجافاروف (Imrani & Jafarov, 2023)، اجانا دل سول (Egana del Sol, 2020)، و دراسة دانكيفيتش وآخرون (Dankevych et al., 2020).

ومن وجهة نظر الباحثة أن التنويع في العينات هو أمر مهم للحصول على المعلومات والبيانات من عدة مصادر، وبالتالي تكون موثوقة وموضوعية ويمكن الاعتماد عليها في التحليل ووضع النتائج.

من ناحية الأدوات

اعتمد العديد من الدراسات السابقة على الاستبانة لتجميع الإجابات من أفراد العينة، نظرًا لخصائص هذه الأداة في الحصول على أكبر عدد من الإجابات في وقت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

قصير وجهد قليل. وقد وظف البعض الآخر منها تحليل المحتوى بحسب طبيعتها مثل دراسة الكحالية وشحات (٢٠٢١) التي وظفت بطاقة تحليل المحتوى، في حين استندت دراسة دانكيفيتش وآخرون (Dankevych et al., 2020) إلى تحليل المؤشرات المتوفرة، واعتمدت دراسات أخرى على البيانات التي تقدمها المراجع السابقة.

الخاتمة

تسعى الباحثة في الجزء الأخير من هذا البحث إلى تقديم خطة عملية استنادًا إلى ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة المفاهيم التي تضمنتها حول التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في التعليم، على أن تكون قابلة للتطبيق في البيئة العمانية ويصار إلى تقييمها وتحديد نواحي القوة والضعف بما يعود بالنفع على القطاع التربوي ككل.

منطلقات الخطة

تنطلق الخطة المطروحة من عدة نواح يمكن تحديدها كما يلي:

- أهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور التعليم في هذا المجال.
- دور التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة المجال التربوي.
- نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي أكدت على فعالية التخطيط الاستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة ضمن المؤسسات التربوية.

أهداف الخطة

تهدف الخطة المطروحة إلى تحقيق ما يلي:

- الاستفادة من الدراسات السابقة لتحديد خطوات عملية في مجال التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.
- تطوير التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في المؤسسات التربوية في سلطنة عمان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- تقديم الخطة للجهات المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في السلطنة للعمل على تطبيقها على أرض الواقع.

الفئة المستهدفة من الخطة

تتوجه الخطة المطروحة إلى عدد من الفئات المعنية بها بشكل مباشر، مع العلم أنها تتناول جميع الأطراف انطلاقًا من أن التخطيط الاستراتيجي هو عملية تشمل عدد كبير من الأفراد من المؤسسة التربوية ومن المجتمع المحلي كونه يسعى لتحقيق أهداف تعود بالنفع على الجميع، كما أن التنمية المستدامة هي أولًا وأخيرًا لخدمة البشرية ككل.

وتتمثل الفئات المستهدفة بما يلي:

- المخططين والمعنيين بالتخطيط التربوي في سلطنة عمان.
- القياديين التربويين.
- الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم.

الخطوات الإجرائية والعملية

- إعادة صياغة الرؤية والرسالة في كل مؤسسة تربوية في السلطنة لتكون متضمنة لأهداف التنمية المستدامة.
- تطوير المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية وفي التعليم العالي بشكل يتم تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتواها، وإعادة تقديمها بشكل يتلاءم مع هذه الأهداف.
- رفع الوعي بأهمية تحقيق التنمية المستدامة من خلال التخطيط الاستراتيجي، وذلك عبر تنفيذ الندوات والمحاضرات التي تعرف بالمفاهيم المرتبطة بها، وبجميع أهدافها وأفضل الطرق للوصول إليها، والمعوقات التي تواجهها.
- تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي عند القيادات التربوية في المؤسسات في سلطنة عمان عبر تطبيق الدورات التدريبية والبرامج التأهيلية وورش العمل في هذا المجال.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- التعاون مع الجهات الخارجية والعالمية المتخصصة لتطوير المناهج والسياسات التربوية بشكل يتم تضمين أهداف التنمية المستدامة في الخطط التربوية والعمل على متابعتها وتقييمها.
- إشراك أكبر عدد من الأفراد المعنيين بالتخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة بحيث يكونون ممتلكين للخطط الموضوعة وملتزمين بها.
- إصدار التشريعات والقوانين التي تسمح بتطبيق وتطوير التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في المؤسسات التربوية
- زيادة الصلاحيات للقياديين التربويين في مدارس السلطنة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.
- رصد الميزانيات والأموال اللازمة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي.
- إشراك المجتمع المحلي بالتخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة، العمل على نشر ثقافة هذا التخطيط ورفع الوعي بأهميته وضرورة العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تعزيز المؤسسات التربوية التي تلتزم بتطبيق التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة بما يحفز الجميع في المجتمع العماني على السير على خطاها.
- تنفيذ التقييمات العلمية الدقيقة والإحصاءات السنوية؛ لتحديد واقع المؤسسة وما لديها من موارد وإمكانات وتطوير الخطط الاستراتيجية بناء عليها.

معوقات تطبيق الخطة المقترحة

تواجه تنفيذ الخطة المطروحة العديد من المعوقات التي يمكن أن تترك أثرًا سلبيًا على سير العمل فيها ونتائجها. ومن هذه المعوقات:

- انخفاض الوعي عند القيادات التربوية بأهمية التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.
- ضعف إدراك الأفراد بأهداف التنمية المستدامة وبالتالي عدم الالتزام بتحقيقها.
- ارتفاع كلفة التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة نظرًا لتوسع مجال الأهداف المرتبطة بالتنمية وصعوبة وضع الخطط ورصد الميزانيات الكافية لتطبيقها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- ارتفاع تكاليف التدريبات والدورات التأهيلية في مجال التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.

بعض آليات التغلب على المعوقات في تنفيذ الخطة المقترحة

- زيادة الوعي لدى القيادات التربوية بأهمية التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة، وتدريبيهم على الطرق والأساليب الحديثة في التحليل الاستراتيجي من خلال عقد دورات وورش عمل تدريبية.
- وضع قوانين وأنظمة ومعايير للكشف عن مدى الالتزام والتطبيق، بالإضافة إلى وضع مؤشرات حقيقية تقيس مدى تحقيق وتقدم الأهداف الاستراتيجية.
- تخصيص ميزانيات كافية لتطبيقها، ووضع خطط استراتيجية لرصدها، ودراستها جيداً من قبل خبراء ومختصين في هذا المجال.
- زيادة الشراكات المجتمعية مع المؤسسات الاخرى، بالإضافة إلى ضرورة توفير الدعم الكافي لسد تكاليف الورش والدورات التدريبية والتأهيلية في مجال التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.

يصل هذا العمل إلى ختامه، ويبقى الطريق طويل أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل كامل، وتؤكد الباحثة أن الانطلاق من التعليم هو الطريق الأسلم للوصول إلى الأهداف المرغوبة. وقد اتفقت في توجهها مع ما طرحته رؤية عمان ٢٠٤٠ في العمل على تطوير المجتمع العماني وتوفير كل ما يحتاج إليه ليتحول إلى مجتمع معرفي يتميز بالطاقات المحلية المتميزة المواكبة للتقدم التكنولوجي والقادرة على النجاح في سوق العمل، وتطوير المؤسسات التي ينضمون إليها بما يتناسب مع رؤية السلطنة ومع توجه العالم إلى تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، التي تعمل على ضمان الرفاه والصحة والسعادة لجميع الأفراد في كل العالم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم، حسام الدين والنافعي، تركي. (٢٠٢٠). دور المشاريع التربوية المشاركة بجائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٣ (١٢٣)، ٥٩ – ٩٢.
- أندراوس، مرفت. (٢٠٢١). أثر التخطيط الاستراتيجي لخدمات التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة بمحافظة االسكندرية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ٢ ١(٢)، ١-٣٠.
- باحمدان، محمد والديب، خالد. (٢٠٢٢). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للنشر العملي*، (٤٢)، ١٦٧-١٩٢.
- الحبسي، سالم بن هلال ٢٠١٩). التخطيط الاستراتيجي وأثره على جودة التعليم. *مجلة تواصل: اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم*. (٣٠)، ٢٩ – ٣٤
- الحرملية، أمل عبد الله بشير. (٢٠١٩). واقع دور مراكز التدريب في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة في ضوء الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ من وجهة نظر المتدربين، *مجلة كلية التربية ببنها*، (٣)، ١٩٧- ٢٢٨.
- الخزيري، حاتم، حمد، عمر، والفهدي، راشد. (٢٠٢١). *درجة ممارسة مديري المدارس للتخطيط الاستراتيجي وعلاقته بتطوير الأداء في مدارس محافظة مسقط* [رسالة ماجيستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- داود، أمل عبد الرزاق. (٢٠٢١). *فاعلية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة في دولة الكويت* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة اللبنانية.
- الزيدات، ميسون. (٢٠٢٢). *دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان* [رسالة ماجيستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- سويلم، محمد محمد غنيم (٢٠١٥) واقع ممارسة مراحل التخطيط الاستراتيجي بجامعة جازان من وجهة نر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية مجلة التربية، ١٦٢ (٢)، ٨٣-١٣٨
- الفيل، حلمي. (٢٠٢٤). تصور مقترح لتطوير تخصص علم النفس التربوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة. *مجلة بحوث التربية الخاصة والتعليم الشامل*، ٢ (٤)، ٤٣ – ٨٢.

– الكحالية، أمل وشحات، محمد. (٢٠٢١). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عُمان. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٤(٣)، ٢٧٧ – ٣٣٩.

– كمال، أحمد بدوي. (٢٠٢١). تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٥(١)، ٦٠٩– ٦٧٢.

– المجلس الأعلى للتخطيط (٢٠١٩). الاستعراض الوطني الطوعي الأول لسلطنة عمان. المنتدى السياسي رفيع المستوى عمان.

– محارب، عبد العزيز قاسم. (٢٠٢١). أهداف التنمية المستدامة ورعاية البيئة. *مجلة المال والتجارة*، (٦٣٢)، ٤–٩.

– مرسي، شيرين. (٢٠٢٠). التوأمة الجامعية: كمدخل لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية*، ٤٤(٤)، ١٢٩ – ٢٥٨.

– المفتي، محمد أمين (٢٠٢٠). أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠" وعلاقتها بجودة التعليم: وجهة نظر. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ٤٩، ١٦٥–١٧٥.

– ملاس، حسيبة والعمري، وفاء. (٢٠١٩). التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي بالجزائر و دوره في الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة. *مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، (١)، ١٣١–١٤٦.

– نجم، حسين. (٢٠٢٣). التخطيط الاستراتيجي ودوره في التنمية المستدامة. *مجلة دراسات تربوية*، (٦٤).

– الهدابية، وفاء سعيد علي. (٢٠٢٣). *دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة بمحافظة جنوب الباطنة في ضوء الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ من وجهة نظر المعلمين الأوائل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صحار

اليونسكو، (٢٠٢٠) تقرير متابعة التعليم العالمي (UNDP).

١٣٤٦Available:https://ar.unesco.org/gem-report/node/

ثانياً: المراجع الأجنبية

– Dankevych, V. Y., Kamenchuk, T. O., Kononova, O. Y., Nadtochii, I. I., & Ohor, H. M. (2020). Strategic planning for sustainable development of states: Administration aspect. *International Journal of Management*, *11*(4).
– Egana Del Sol, P. (2019). Education for Sustainable Development: Strategies and Key Issues. In W. Leal Filho et al. (eds.), *Quality Education, Encyclopedia of the UN Sustainable Development Goals*, https://doi.org/10.1007/978-3-319-69902-8_3-1

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- Imrani, Z., & Jafarov, S. (2023). Strategic Objectives of Sustainable Development Model in Production and Education. *International Journal of Professional Business Review: Int. J. Prof. Bus. Rev.*, *8*(7), 67.
- Leal Filho, W., Skanavis, C., Kounani, A., Brandli, L. L., Shiel, C., do Paco, A., ... & Shula, K. (2019). The role of planning in implementing sustainable development in a higher education context. *Journal of Cleaner Production*, *235*, 678-687.
- Sucuoğlu, E. & Erdem, G. (2021). Effects of Sustainable Strategic Planning Applications in Primary Schools on the Effectiveness of Total Quality Management Practices. *Sustainability*, *13*(18).